



□ ج (الجيم)

النطق بالجيم: الجيم صوت مجهورٌ (يهتزّ معه الوتران الصوتيّان)، ومخرجه عند التقاء وسط اللسان بوسط الحنك الأعلى. والجيم صوت شديد شدّته أقل من شدة الأصوات الشديدة الأخرى، لأن انفتاح المخرج معه بعد قفله انفصلاً بطيء. وهذا هو وصف الجيم في اللهجة الفصحى. وقد انحرف النطق بالجيم في العصور المتأخرة انحرافات شتى (الأصوات اللغويّة/ ٦٦).

□ ج

قرر مَجْمَع اللغة العربية استعمال هذه الصورة (ج) في مقابلة الحرف الإفرنجي (CH) وينطق (تش) (مجلة المَجْمَع ٤/١٩).

□ الجار والمجرور

إعراب الجار والمجرور: ر: الظرف.

□ الجامد

ر: الجمود.

□ الجَرُّ

الجَرُّ حالة إعرابيّة خاصّة بالأسماء، ولها علامة أصليّة هي الكسرة. وينوب عن الكسرة الياء في الأسماء الستة، وفي المثني، وفي جمع المذكر السالم. وينوب عنها أيضاً الفتحة في الاسم غير المنصرف (التوضيح ٢٨/١).

عوامل الجَرِّ: يجرّ الاسم إما بحرف من حروف الجَرِّ، وإما بالإضافة (ر: الإضافة) وإما بالتبعية لمجرور. وقد يجرّ الاسم على الجوار (ر: الجوار) (التهانوي ١/٢٠٢).

هذا، ويطلق الكوفيون على الجَرِّ الخفض.

حروف الجَرِّ: حروف الجبر عشرون حرفاً ذكرها ابن مالك في قوله:

هاك حروفَ الجَرِّ وَهِيَ: مِنْ، إِلَى،

حَتَّى، خِلا، حاشا، عدا، في، عن، على

مذ، منذ، رَبُّ، اللام، كَيْ، وأو، وتا،

والكاف، والباء، ولعلّ، ومَتَى

من متعلق، وانظر تفصيل ذلك في (الظرف)، إذ الظرف والجار والمجرور من باب واحد.

□ الجريان

(نحو) جريان اسم الفاعل على الفعل أن يكون موازناً للفعل في تحركه وسكونه فـ (خارج) جارٍ على (يخرج) و(مستغفر) على (يستغفر).

أما الصفة المشبهة فقد لا تجري على الفعل نحو: (كريم) و(يكرم) وقد تجرى عليه نحو: (طاهر) و(يطهر).

□ الجزاء

(نحو) جزاء الشرط هو جواب الشرط. (ره) وحروف المجازاة هي حروف الشرط (ر): (الشرط).

□ الجزم

(نحو) الجزم حالة إعرابية خاصة بالفعل المضارع، وعلامته الأصلية السكون، وينوب عنه حذف النون في الأفعال الخمسة، وينوب عنه أيضاً حذف آخر الفعل المعتل الآخر.

وإذا كان حرف العلة بدلاً من همزة، كيقراً ويقرئ ويؤوضو، فإن كان الإبدال بعد دخول الجازم - فهو إبدال قياسي، ويمتنع حينئذ حذف حرف العلة لاستيفاء الجازم مقتضاه، وإن كان الإبدال قبل الجازم فهو إبدال شاذ، ويجوز مع الجازم الإنبات والحذف (التوضيح / ١، ٢٩، ٤٣).

والمعلومات عن كل منها تجدها في موضعه من هذا المعجم (ر: من. إلى. حتى... إلخ) (التوضيح / ١، ٣٨٢).

(نحو) نيابة أحرف الجر بعضها عن

بعض:

مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك. وما أوهم ذلك فهو مؤوّل تأويلاً يقبله اللفظ، إما على سبيل الاستعارة كما قيل في ﴿وَلَا صَلْبَيْكُمُ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ (في) ليست بمعنى (على) ولكن شبه المصلوب لتمكّيه من الجذع بالحال في الشيء، وإما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمّن بعضهم (شربين) في قوله: (شربين بماء البحر) معنى (روين)، وضمّن الله عز وجل (أحسن) في ﴿وقد أحسن بي﴾ معنى لطف، وإما على شذوذ إنابة كلمة عن أخرى. وهذا الأخير هو محمّل الباب كله عند أكثر الكوفيّين وبعض المتأخرين، ولا يجعلون ذلك شاذاً. ومذهبهم أقلّ تعسفاً (المغني / ١، ١٠٣).

زيادة حروف الجر: يصح استعمال أحرف الجر زائدة لأجل توكيد الكلام. ويراجع ذلك عند كل حرف منها في موضعه من هذا المعجم.

متعلق الجار والمجرور: حرف الجرّ الزائد لا متعلق له. أما غير الزائد فلا بد له

ويقابل الجزم في أحوال البناء السكون، وبعضهم يطلق الجزم على السكون. وهو إطلاق غير حسن.
 عوامل الجزم: يُجزم الفعل المضارع إن دخل عليه حرف جزم، أو اسم شرط جازم (ر: المضارع. الشرط).
 ويقابل الجزم في أحوال البناء السكون، وبعضهم يطلق الجزم على السكون. وهو إطلاق غير حسن.
 عوامل الجزم: يُجزم الفعل المضارع إن دخل عليه حرف جزم، أو اسم شرط جازم (ر: المضارع. الشرط).
 (الإيضاح ٤/٣٦، ٣٧).

□ الجمع مع التفريق

الجمع مع التفريق، هو أن يُدخَلَ شيان في معنى واحد ويفرَّق بين جهتي الإدخال، كقول الشاعر:

فوجهك كالنارِ في ضوئها
 وقلبي كالنارِ في حرِّها
 ومنه قوله تعالى: ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾ (الإيضاح ٤/٣٩).

□ الجَمْعُ مع التقسيم

هو جمع متعدّد تحت حكم ثم تقسيمه، أو تقسيمه ثم جمعه. فالأول كقول أبي الطيّب:

حتّى أقامَ على أرباضِ خَرَشَنَةِ
 تشقى به الروم والصلبان والبيعُ
 للسنبي ما نكحوا، والقتل ما ولدوا
 والنهب ما جمَعوا، والنار ما زرعوا

جمع في البيت الأول شقاء الروم بالمدح على سبيل الإجمال حيث قال: تشقى به الروم، ثم قَسَم في الثاني وفصّله.
 والثاني كقول حسان:

□ الجزيرة اللغوية

(لهجات) الجزيرة اللغوية منطقة صغيرة ذات خصائص كلامية متميِّزة تخالف ما يشيع في لهجة البيّنة من صفات، كأن نجد قرية تنطق بالقاف تُطقاً يشبه الجيم غير المعطّشة، في وسط مديرية ينطق فيها بالقاف همزة (في اللهجات العربية / ١٨).

□ جَعَلَ

جَعَلَ فعل يأتي على ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون من أفعال الشروع، فيعمل عمل كان (ر: كاد وأخواتها).

الثاني: أن ينصب مفعولاً واحداً، وهو حينئذ بمعنى أوجد، كقوله تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾.

الثالث: أن ينصب مفعولين، وهو حينئذ بمعنى ظن (ر: ظن وأخواتها).

□ الجمع

(بديع) الجمع، هو أن يُجمَع بين شيئين أو أشياء في حكم واحد، كقوله تعالى: ﴿المال والبتون زينة الحياة الدنيا﴾ وقول

□ جمع التكسير

جمع التكسير هو اسم دال على أكثر من اثنين بتغيير لصيغة مفردِهِ، لفظاً كرجل ورجال - أو تقديراً كفلك للمفرد والجمع .

هذا، وإن صورة المُفْرَد تتغير في جمع التكسير إما بزيادة، كصنو وصنوان .

أو بنقص، كتخمة وتخم .

أو بتبديل شكل، كأسد وأسد .

أو بزيادة وتبديل شكل، كرجال .

أو بنقص وتبديل شكل، كرسل .

أو بهن كغلمان . والتغيير التقديري نحو: فلك، ودلاص (للبراق من الدروع واحداً وجمعاً)، وهجان (للواحد والجمع من الإبل) - فهذه الألفاظ جاءت على صيغة واحدة للمفرد والجمع، فيقدر في الجمع زوال حركات المُفْرَد وإبدالها بحركات تُشعرُ بالجمع، ففلك مفرداً كقفل - وجمعا كبذن (التوضيح ٢/٢٩٨) وجمع التكسير إما جمع قلة وأما جمع كثرة (ر: جمع القلة. جمع الكثرة).

□ جمع الجمع

(صرف) قد يُجمع الجمع فيسمى جمع الجمع. ويكون ذلك بأن يُقَدَّر الجمع مفرداً فيُجمع على ما تقتضيه الأصول. والغرض من ذلك في أوزان جمع القلة أن يحصل التكثير، ولذلك قل جمع السلامة فيها. والغرض من جمع أوزان جموع الكثرة

قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم

أو حاولوا النفع في أشياءهم نفعوا
سجية تلك منهم غير مُحَدَّثَةٍ

إن الخلاق فاعلم شرها البدع

قسّم في البيت الأول صفة الممدوحين إلى ضرّ الأعداء ونفع الأولياء، ثم جمعها في البيت الثاني حيث قال: سجية تلك (الإيضاح ٤ / ٣٩، ٤٠).

□ الجمع مع التفريق والتقسيم

الجمع مع التفريق والتقسيم، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتُ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ. فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَمِنَ النَّارِ لِهِمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ. خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ. وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَمِنَ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ أما الجمع ففي قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتُ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ فإن قوله: (نفس) متعدّد معنى لأن النكرة في سياق النفي تعم، وأما التفريق ففي قوله: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ وأما التقسيم ففي قوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا﴾ إلى آخر الآية الثانية. وكقول ابن شرف القيرواني:

لِمُخْتَلِفِي الْحَاجَاتِ جَمْعُ بِيَابِهِ
فَهَذَا لَهُ فَنٌ وَهَذَا لَهُ فَنٌ
فَلِلْخَامِلِ الْعَلْيَا، وَلِلْمُعْدِمِ الْغَنَى
وَلِلْمَذْنَبِ الْعَتَى، وَلِلْخَافِ الْأَمْنُ
(الإيضاح ٤/٤١).

نحو: كَلْبٌ وَأَكْلَبٌ بخلاف نحو: ضَخْمٌ، فإنه صفة، وبخلاف نحو: بيت، فإنه معتل العين.

الثاني: الاسم الرباعي المؤنث الذي قبل آخره مدة، كَعَنَاقٌ وَأَعْنَقِي، وَذِرَاعٌ وَأَذْرَعِي، وَعُقَابٌ وَأَعْقَبِي، وَيَمِينٌ وَأَيْمَنِي.

٢- (أفعال) - وهو لاسم ثلاثي لا يَسْتَحِقُّ (أفعل) نحو: تَوْبٌ وَأَتْوَابٌ، وَسَيْفٌ وَأَسْيَافٌ، ونحو: جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ، وَنَمِرٌ وَأَنْمَارٌ، وَعَضْبٌ وَأَعْضَادٌ، وَحِمْلٌ وَأَحْمَالٌ، وَعَنْبٌ وَأَعْنَابٌ، وَإِبِلٌ وَأِبَالٌ، وَقَفْلٌ وَأَقْفَالٌ، وَعَنْقِي وَأَعْنَاقِي.

٣- (أفعلة) - وهو لاسم مذكر رباعي يَمْدَّةٌ قَبْلَ الْآخِرِ، نحو: طَعَامٌ، وَحِمَارٌ، وَغَرَابٌ، وَرَغِيفٌ، وَعَمُودٌ. والتزم في (فعل) بالفتح، و(فعل) بالكسر، مُضْعَفِي السَّلامِ أَوْ مُعْتَلِيهَا، فالأول: كَبَاتٍ وَزَمَامٌ، والثاني: كَقَبَاءٍ وَإِنَاءٍ. (فلا جمع لهذه الأنواع غير أفعلة).

٤- (فَعْلَةٌ) بكسر أوله وسكون ثانية، وهو محفوظٌ في نَحْوِ: وَلَدٌ وَفَتَى، ونحو: شَيْخٌ وَتَوْرٌ، ونحو: غَزَالٌ، وَنَحْوِ: غُلَامٌ، ونحو: صَبِيٍّ وَخَصِيٍّ (التوضيح ٢ / ٢٩٩-٣٠٣).

□ جمع الكثرة

لجمع الكثرة ثلاثة وعشرون وزناً. كل وزن منها يكون لأوزانٍ معيَّنة من المفردات. وسنذكر الأمثلة بإيجاز:

معاملتها معاملة المفرد، ولذلك كثر فيه جموع السلامة، رعاية لسلامة الأحاد.

فمثال جمع التكسير: أكالب جمع أكلب جمع كلب. وأناعيم جمع أنعام جمع نعام. ومثال جمع التصحيح جمالات جمع جمال جمع جمل. وبيوتات جمع بيوت جمع بيت (التهانوي ١/٢٣٤).

□ جمع القلة

جمع القلة نوع من جمع التكسير موضوعٌ للعدد القليل (من ٣-١٠) وله أربعة أبنية: أَفْعَلٌ كَأَنْفَسٍ، وَأَفْعَالٌ كَأَحْمَالٍ، وَأَفْعَلَةٌ كَأُحْمِرَةٍ (جمع حمار)، وَفِعْلَةٌ كَصَيْبَةٍ. وباقي أوزان جمع التكسير كلها لجمع الكثرة.

وقد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة كأَرْجُلٍ وَأَعْنَاقٍ وَأَفئدة، وقد يعكس كرجالٍ وَقُلُوبٍ وَصِرْدَانٍ (جمع صرد) وهو طائرٌ فوق العصفور نصفه أبيض ونصفه أسود.

فتستعمل (أَرْجُلٌ) للكثير وإن كانت على وزن من أوزان جمع القلة. وكذلك: رجال، تستعمل للقليل، وإن كانت على وزن كثرة.

وليس جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم خاصين بالقلة ولا بالكثرة بل هما لمطلق الجمع.

صيغ جموع القلة:

١- أَفْعَلٌ: هو جمع لنوعين: أحدهما: (فعل) اسماً صحيح العين

٨- (فَعَلَةٌ) وهو كثير في (فَعْلٍ) نحو: قُرْطٌ وَقِرْطَةٌ، وَدُبٌّ وَدُبِّيَّةٌ.

٩- (فَعْلٌ) كضَارِبٍ وَضَرْبٍ وَصَائِمٍ وَصَوْمٍ.

١٠- (فُعَالٌ) كصَائِمٍ وَصَوْمٍ، وَقَائِمٍ وَقَوَامٍ وَقَارِيٍّ وَقَرَاءٍ.

١١- (فِعَالٌ) كرجالٍ وَعِظَامٍ.

١٢- فُعُولٌ كقُرُودٍ.

١٣- فُعْلَانٌ كصَبِيَانٍ.

١٤- فُعْلَانٌ كقُضْبَانٍ.

١٥- فُعْلَاءٌ ككُرْمَاءَ.

١٦- أفعِلَاءٌ كاصْدِقَاءَ.

١٧- فَوَاعِلٌ كقَوَاصِمٍ.

١٨- فَعَائِلٌ كضَرَائِبٍ.

١٩- فَعَالِيٌّ كصحَارِيٍّ.

٢٠- فَعَالِيٌّ كصحَارِيٍّ.

٢١- فَعَالِيٌّ ككِرَاسِيٍّ.

٢٢- فَعَالِلٌ كجَعَاظِرٍ.

٢٣- شِبْهُ فَعَالِلٍ. كَأَفَاضِلٍ وَمَسَاجِدٍ

وَجَوَاهِرٍ (التوضيح ٢ / ٣٠٣-٣٠٧) وتسمى الأنواع السبعة الأخيرة صيغ منتهى الجمع.

هذا، ويرى محمد فريد أبو حديد أن القاعدة في جمع الرباعي فما فوقه أن يُجمع على صيغة منتهى الجموع إن لم يكن ثم مانع. ومن الموانع أن يشبه جمع المذكر بجمع المؤنث فخصصوا (فعائل) للمؤنث، وجمعوا فعيلًا وفعالًا المذكرين على فُعْلٍ. كقُضْبٍ وَقُضْبٍ، وَلِجَامٍ وَلُجْمٍ. وخصصوا (فواعل) بفاعلة، وأما (فاعِلٌ) فجمعه على

١- (فَعْلٌ) وهو جمع لشَيْئَيْنِ: أحدهما (أفْعَلٌ) مقابل فعلاء، كاحمرٍ وَحُمْرٍ.

والثاني: (فَعْلَاءٌ) مقابلة أفعل، كحمراء وَحُمْرٍ.

٢- (فُعْلٌ) - بضمُّتَيْنِ، في جمع (فُعُولٍ) بمعنى فاعِلٍ، كصَبُورٍ وَصُبْرٍ، وَغُفُورٍ وَغُفْرٍ، وفي نحو: قَذَالٌ وَقَذَلٌ، وَأَتَانٌ وَأَتْنٌ، ونحو: حِمَارٍ وَحُمْرٍ وَذِرَاعٍ وَذُرْعٍ، ونحو: قُرَادٍ وَفُرْدٍ وَكِرَاعٍ وَكِرْعٍ، ونحو: قُضْبٍ وَقُضْبٍ، وَكُتْبٍ وَكُتْبٍ، ونحو: عَمُودٍ وَعُمُدٍ، وَقُلُوصٍ وَقُلُوصٍ، ونحو: سَرِيرٍ وَسُرُرٍ.

٣- (فَعْلٌ) - بضم أوله وفتح ثانيه. كقُرْبَةٍ وَقُرْبٍ وَغُرْفَةٍ وَغُرْفٍ وَمُدْيَةٍ وَمُدْيٍ وَحُجَّةٍ وَحُجَجٍ وَمُدَّةٍ وَمُدَدٍ.

٤- (فِعْلٌ) بكسر أوله وفتح ثانيه. وهو جمعٌ لاسمٍ على فِعْلَةٍ كحِجَّةٍ وَحِجَجٍ، وَكِسْرَةٍ وَكِسْرٍ، وَفِرْيَةٍ وَفِرْيٍ.

٥- (فَعْلَةٌ) وهو مطرد في وصفٍ لعاقِلٍ على (فاعِلٍ) معتل اللام، كَرَامٍ وَرُمَاةٍ، وَقَاضٍ وَقَاضَاةٍ، وَغَازٍ وَغَازَاةٍ.

٦- (فَعْلَةٌ) وهو شائع في وصفٍ على وزن فاعِلٍ، لمذكِرٍ عاقِلٍ صحيح اللام، نحو كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ، وَسَاجِرٍ وَسَجْرَةٍ، وَسَافِرٍ وَسَفْرَةٍ، وَبَارٍ وَبَرْرَةٍ.

٧- (فَعْلِيٌّ) كجَرِيحٍ وَجَرْحِيٍّ، وَأَسِيرٍ وَأَسْرِيٍّ، وَقَتِيلٍ وَقَتْلِيٍّ. وَكَمَرِيضٍ وَمَرَضِيٍّ، وَكَزَمِيٍّ وَزَمْنِيٍّ، وَهَالِكٍ وَهَلَكِيٍّ، وَمَيِّتٍ وَمَوْتِيٍّ، وَأَحْمَقٍ وَحَمَقِيٍّ. وَسُكْرَانٍ وَسُكْرِيٍّ.

فَعْلٌ وَفُعَالٌ وَفَعْلَةٌ وَفَعْلَةٌ، كَصُومٍ، وَكِتَابٍ، وَكُتَيْبَةٌ، وَقَضَاةٌ (مجلة المَجْمَع ١١/٨٣).

□ جمع المذكر السالم

جمع المذكر السالم هو ما جمع بواو ونون في حال الرفع، أو ياء ونون في حالي النصب والجر، وسلم فيه المفرد من التغيير كقولهم: (مسلمون) و(صائمون). ويصدق على القليل والكثير.

ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط:

١- الخلو من تاء التانيث، فلا يجمع نحو: طلحة وعلامة.

٢- أن يكون لمذكرٍ، فلا يُجْمَعُ نحو: زينب وحائض.

٣- أن يكون لعاقل، فلا يجمع نحو: (واشقي) علماً لكلب و(سابق) صفةً لفرس. ثم يشترط أن يكون: إما علماً غير مركب تركيباً إسنادياً ولا مزجياً، فلا يجمع جمعاً سالماً نحو: (بَرَقَ نَحْوُهُ) و(مَعْدِي كَرَب) وإما صفةً تقبل التاء أو تدل على التفضيل نحو: قائمٍ ومذنبٍ وأفضلٍ، فلا يجمع جمعاً سالماً نحو: (جريحٍ وصبورٍ وسكرانٍ وأحمر).

ويجيز بعض النحويين في جمع المذكر السالم وكل ما ألحق به وجهها آخر من الإعراب، وهو أن يجعل الياء والنون لازمتين فيه ويعربه بحركات ظاهرة على النون. واحتجوا لذلك بقول الشاعر:

رُبَّ حَيٍّ عَرْنَدَسٍ ذِي طَلَالٍ
لا يزالون ضاربين القباب

وقول الآخر:

وماذا تبغني الشُّعراء مني
وقد جاوزت حدَّ الأربعين
وغير هؤلاء من النحويين أبي أن يجعل ذلك قياسياً. أقول: ومع ذلك فإن هذا الوجه الذي يضعفه النحويون هو الذي بقي في لغة العوام.

الملحق بجمع المذكر السالم: يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه أربعة أنواع:

١- أسماء جموع معينة، وهي: أولو وعالمون وعشرون وبابه.

٢- جموع تكسير وهي: بنون وحرور وأرضون وسنون وباب سنين. وباب سنين: مُطَرَّدٌ في كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها تاء التانيث ولم يكسر، نحو: عَضِيَّةٌ وَعِضِيْنٌ، وعِزَّةٌ وعِزِينٌ، وثِيَّةٌ وثِيِينٌ.

ويجوز في سنين وبابه طريقة أخرى من الإعراب وهي أن يكون بالياء دائماً ويعرب بالحركات على النون، كما يصنع بكلمة (سكّين) تماماً، وعليه قول الشاعر:

دعاني من نجدٍ فإنَّ سنيْنُهُ
لعيْبِنَ بِنَا شَيْبَاً وَشَيْبَيْنَا مُرْدَا

٣- جموع تصحيح لم تستوف الشروط، كأهلون ووابلون، لأن أهلاً ووابلاً ليسا علميين ولا صفتيين، ولأن وابلأ لغير عاقل.

الملحق بجمع المؤنث السالم: حِيل
على هذا الجمع شيان:

١- أولات نحو: ﴿وإن كن أولاتِ حَمَلٍ﴾.

٢- وما سمي به من ذلك، نحو: رأيت عرفاتٍ، وسكنتُ أذرعَاتٍ (وهي قرية بالشام)، فبعضهم يُعربُهُ على ما كان عليه قبل التسمية به، فينصبه بالكسرة مُنَوَّنًا. وبعضهم يترك تنوينه مع نصبه بالكسرة، وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف فينصبه بالفتحة ويجرُّه أيضًا بالفتحة، دون تنوين. ورووا بالأوجه الثلاثة قولَ امرئ القيس:

تَنَوَّرْتُهَا من أذرعَاتٍ وَأَهْلُهَا
بيشرب، أدنى دارها نَظَرُ عالٍ
(التوضيح ١/٣٩، ٤٠).

كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم:

يَسَلَّمُ في هذا الجمع ما سلم في التثنية (ر: التثنية) فتقول في جمع هند: هندات - كما تقول في تثنيتهما هندان، إلا ما ختم بئاء التانيث فإن تاءه تحذف في الجمع وتسلم في التثنية، تقول في جمع مسلمة: مسلمات وفي تثنيتهما: مسلمتان.

ويتغير فيه ما تغير في التثنية، تقول: حَبليات بالياء، وصحراوات بالواو- كما تقول في تثنيتهما حبليان وصحراوان. وإذا كان ما قبل التاء حرف علة أُجريت عليه بعد حذف

٤- ما سمي به من هذا الجمع وما ألحق به (كعليون وزيدون) علمين. ويجوز في هذا النوع أن يجري مجرى (عربون) في لزوم الواو والإعراب بالحركات على التون منونة كقوله: (واعترتني الهموم بالماطرون).

ويجوز فيه وجه رابع وهو أن تلزمه الواو وفتح النون (التوضيح ١/٢٣-٣٦).

كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم: يحذف لهذا الجمع ياء المنقوص وكسرتها فتقول: القاضون والداعون.

وتحذف ألف المقصور دون فتحها، فتقول: المَوسُونَ، وفي التنزيل: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ﴾ ﴿وَأَنْتُمْ عِنْدَنَا مِنَ الْمُضْطَفِينَ﴾.

ويعطى الممدود حكمه في التثنية (ر: التثنية) فتقول في جمع وُضَاءٍ: وُضَاءُونَ بالتصحيح، وفي حَمْرَاءٍ عَلَمًا لمذكر: حَمْرَاءُونَ بالواو، ويجوز الوجهان في نحو: علباء وكساء - عَلَمَيْنِ لِمُدَّكَّرَيْنِ (التوضيح ٢/٢٩٢، ٢٩٣).

□ جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم هو ما جمع بألف وتاءٍ مزيدتين.

إعراب جمع المؤنث السالم: يرفع بالضممة وينصب ويجرُّ بالكسرة عوضًا عن الفتحة. فإن كان مفرده محذوف اللام جاز فيه وجهان: أن ينصب بالكسرة أو أن ينصب بالفتحة. كقولك: سمعت لُغَاتِهِمْ.

﴿في رَوْضَاتِ الْجَنَاتِ﴾ (التوضيح ٢/ ٢٩٣-٢٩٦).

الوقف على تاء الجمع: يوقف على التاء على حالها وهو الأفضل، ويجوز الوقف عليها بالهاء. (ر: الوقف).

□ الجُمْل

ر: حساب الجُمْل.

□ الجملة

(نحو) الجملة عبارة عن الفعل وفاعله (ومتعلقاته) أو المبتدأ والخبر، وهي أوسع دلالة من (الكلام) لأن الكلام لا بد فيه من أن يكون مفيدًا بالقصد، وتكون فائدة يحسن السكوت عليها، ولا يشترط ذلك في الجملة، ولذلك قالوا: جملة الشرط، جملة الجواب. (المغني ٤٢/٢).

انقسام الجملة إلى اسمية وفعلية: تنقسم الجملة إلى اسمية وفعلية.

فالجملة الاسمية ما كانت مبدوءة باسم بحسب الأصل.

والفعلية ما كانت مبدوءة بفعل بحسب الأصل.

فأمثلة الاسمية: محمد قائم. أقائم أخواك. صبه (اسم فعل). يقومان أخواك (عند مَنْ جعل يقومان خيرًا).

وأمثلة الفعلية: قام محمد. هلاً قُمت. كان محمد قائماً. نَفَسَكَ أدَّبها. يا عبدالله.

التاء ما يستحقه لو كان آخرًا في أصل الرفع، فتقول في نحو: ظبية وغزوة - ظَبِيَّاتٍ وَعَزَوَاتٍ بِسَلَامَةِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، وفي نحو: مصطفاة وفتاة - مصطفيات وفتيات بقلب الألف ياء، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَكْرَهُوا فِتْيَانَكُمْ﴾ وفي نحو: قناة - قنوات بالواو، وفي نحو: نباءة (لما ارتفع من الأرض) نباءات ونباوات، وفي نحو: قراءة - قراءات بالهَمْزِ لَا غَيْرِ.

هذا، وهناك تغيير آخر يلحق المفرد الذي يُجمع جمع مؤنث سالمًا. فإنه إن كان اسمًا، ثلاثيًا، ساكن العين، غير معتلها، ولا مدغمها، فإن كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه في الجمع نحو: سَجْدَةٌ وَدَعْدٌ، تقول: سَجَدَاتٍ وَدَعْدَاتٍ. قال الله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَرِيهَمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾.

وإن كان مضموم الفاء نحو: خُطْوَةٌ وَجُمْلٌ، أو مكسورها نحو: كِسْرَةٌ وَهِنْدٌ جاز لك في عينه الفتح والإسكان والإتباع ولذلك تقول في جَمْعِهِنَّ: خُطْوَاتٍ، خُطُوتٍ، خُطُوتٍ. جُمَلَاتٍ، جُمَلَاتٍ، جُمَلَاتٍ. كِسْرَاتٍ، كِسْرَاتٍ، كِسْرَاتٍ. هِنْدَاتٍ، هِنْدَاتٍ، هِنْدَاتٍ.

ولا يجوز هذا التغيير في نحو: صَحْمَاتٍ وَعَبَلَاتٍ، لأنهما وصفان لا اسمان، ولا في نحو: شَجَرَاتٍ وَسُمُرَاتٍ وَنَمِرَاتٍ، لأنهن محركات الوسط. ولا في نحو: جَوَزَاتٍ وَيَبِيضَاتٍ لاعتلال العين، قال الله تعالى:

﴿إن أحد من المشركين استجارك﴾.

وواضح أن تقدم الحروف أول الجملة لا أثر له في تحديد نوعها. وأن ما كان الأصل تأخيرها فتقدم لم يعتد به.

وربما جاز في بعض الجمل أن تكون فعلية أو اسمية، باختلاف التقدير. ومثال هذا النوع: ﴿أَبَشِّرْ يَهُودَنَا﴾ فإنه إن جعل (بشر) مبتدأ فالجملة اسمية، وإن جعل فاعلاً لمحذوف والتقدير: (أيهدينا بشر يهودنا) فالجملة فعلية (المغني ٤٣/٢).

إعراب الجمل: الجمل التي لا محل لها من الإعراب هي التي لم تحل محل المفرد، وهي سبع:

١- الابتدائية وتسمى أيضاً المستأنفة. والجمل المستأنفة نوعان (أحدهما) الجملة المفتوح بها النطق، كقولك ابتداءً: زيد قائم (والثاني) الجملة المنقطعة عما قبلها نحو: مات فلان، رَحِمَهُ اللهُ. ويخص البيانين الاستثناف بما كان جواباً لسؤال مقدر نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا، قَالَ سَلَامٌ﴾ فإن جملة القول الثانية جواب لسؤال مقدر، تقديره: فماذا قال لهم؟ ولهذا فصلت عن الأولى فلم تعطف عليها.

٢- الجمل الاعتراضية (ر: الاعتراض)، نحو قول الشاعر:

شَجَاكَ - أَظُنُّ - رَبِّعُ الظَّاعِنِينَ

وقوله:

أَلَمْ يَأْتِكِ - وَالْأَنْبَاءُ تَنَمِي -

بما لاقت لبون بني زياد
ومنه جملة الاختصاص نحو قول النبي
عليه الصلاة والسلام: ونحن - معاشر
الأنبياء - لا نورث.

٣- التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا: هل هذا إلا بشر مثلكم﴾ فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى، ونحو: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ: خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ ولا يقال إن الجملة التفسيرية عطف بيان، وأن لها محلاً بسبب ذلك.

٤- الجملة المحاب بها القسم نحو: ﴿وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ . إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.

٥- الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم، أو لشرط جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية. فالأول جواب لو ولولا ولما، والثاني نحو: إن تقم أقم، وإن قمت قمت، لأن ما كان مجزوماً في اللفظ فالتجزؤ فيه للفعل لا للجملة. وإن لم يكن مجزوماً فالذي في محل جزم هو الفعل لا الجملة.

٦- الجملة الواقعة صلة لاسم موصول.

٧- الجملة التابعة لما لا محل له، نحو: قام زيد، ولم يقم عمرو.

الجمل التي لها محل من الإعراب:
وهي أيضاً سبع:

١- الواقعة خبراً.

٢- الواقعة حالاً، وموضعها نصب، نحو: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ ونحو: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾.

٣- الواقعة مفعولاً، ومحلها النصب إن لم تنب عن فاعل. وهذه النياية مختصة بباب القول، نحو: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ﴾.

وتقع الجملة مفعولاً به في ثلاثة أبواب (أحدها) باب الحكاية بالقول أو مرادفها، نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ ومثله نحو: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ﴾ بكسر الهمزة. فإن جملة (إني مغلوب) منصوبة بقول مقلد. (والثاني) باب ظن فإنها تقع مفعولاً ثانياً، كقول أبي ذؤيب:

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ

فَإِنِّي شَرِيْتُ الْجِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

(والثالث) باب التعليق (ر: التعليق).

٤- المضاف إليها ومحلها الجر. ولا يضاف إلى الجملة إلا ما يلي: أسماء الزمان ظروفاً كانت أو أسماء، نحو: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾ ونحو: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ وحيث وتختص بذلك عن سائر أسماء المكان. وقولٌ وقائل، كقول الشاعرين:

قَوْلٌ (يَا لِلرِّجَالِ) يُنْهَضُ مِنَّا

مُسْرَعِينَ الْكُهُولَ وَالشُّبَانَ

وَأَجَبْتُ قَائِلَ (كَيْفَ أَنْتَ) بِصَالِحٍ

حَتَّى مَلَلْتُ وَمَلَّنِي عُوَادِي

٥- الواقعة بعد الفاء أو إذا جواباً لشرط جازم، لأنها لم تُصَدَّرْ بمفرد يقبل الجزم لفظاً أو محلاً نحو: ﴿مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُفْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ولهذا قرئ بجزم (يذر) عطفاً على المحل.

٦- التابعة لمفرد، وهي المنعوت بها، والمعطوفة بالحرف، والمبدلة، كقوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلَكُمُ﴾.

٧- التابعة لجملة لها محل، ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة: نحو: زيد قام أبوه وقعد أخوه، ونحو: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ. أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ وَجَنَاتٍ وَعَيْونٍ﴾ (المغني ٢ / ٤٦-٧٠).

حكم الجمل بعد المعارف وبعد النكرات:

١- الجملة الواقعة بعد المعرفة المحضة حالاً لا غير، ومثاله: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾.

٢- الجملة الواقعة بعد النكرة المحضة نعتاً لا غير، ومثاله: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾.

٣- الجملة الواقعة بعد المعرفة غير المحضة يجوز أن تكون حالاً وأن تكون نعتاً. والمقصود بالمعرفة غير المحضة المعرفة بالجنسية، لعدم حصول التعيين بها. ومثاله قوله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ وقول الشاعر:

(الرابعة) أن يكون المبتدأ من الألفاظ ذات الصدارة، أو مضافاً إلى ما له الصدارة (ر: الصدارة) نحو: ما أحسن زيداً، ومن في الدار؟ ومن يقيم أقمم معه، وكم عبيد لزيد، ولزيد قائم ومال كم رجل معك؟.

أحوال وجوب تقديم الخبر: يجب في أربع مسائل:

(إحداها) أن يوقع تأخيره في ليس ظاهر، نحو: في الدار رجل، وعندني أنك فاضل.

(الثانية) أن يقترن المبتدأ بالآ لفظاً، نحو: (ما لنا إلا اتباع أحمد) أو معنى نحو: إنما عندك زيد.

(الثالثة) أن يكون الخبر لازم الصدارة نحو: أين زيد؟ أو مضافاً إلى ملازمها نحو: صبيحة أي يوم سقرك؟

(الرابعة) أن يتصل بالمبتدأ ضمير يعود على الخبر، كقوله تعالى: ﴿أم على قلوب أقفالها﴾ وقول الشاعر:

أهأبك إجلالاً وما بك قدرة
عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلْءُ عَيْنِ حَبِيْبِهَا
(التوضيح ١١٢/١ - ١١٦).

□ الجمود

الفعل الجامد: هو ما يلزم حالة واحدة فلا يؤخذ منه مضارع ولا أمر ولا اسم فاعل ولا يبنى منه للمجهول، ولا يصاغ منه فعل التعجب. وما سوى الجامد من الأفعال فهو

ولقد أمرُ على اللثيم يسبني
فمضيتُ نمت قلت لا يعنيني

٤- الجملة الواقعة بعد النكرة غير المحضة يجوز أن تكون حالاً وأن تكون نعتاً، كذلك، والمقصود بالنكرة غير المحضة هي المخصصة. ومثاله قوله تعالى: ﴿وهذا ذكر مبارك أنزلناه﴾.

وبهذا يتبين أن قول المعربين «الجملة بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال» إنما هو قول تقريبي، وليس ضابطاً (المغني ٧٢/٢).

(نحو) الترتيب بين جزأي الجملة الاسمية: الأصل أن يُذكر المبتدأ أولاً، ثم يُذكر الخبر بعده، وأن من قَدَّمَ الخَبْرَ على المبتدأ من غير داعٍ فذلك جائز. وقد يعرض ما يوجب التزام الأصل بتأخير الخبر، أو ما يوجب تقديمه.

تأخير الخبر: يجب في أربع مسائل: (إحداها) أن يُخاف التباسه بالمبتدأ لو تقدّم عليه، وذلك إذا كانا معرفتين أو نكرتين متساويتين في التخصّص ولا قرينة، نحو: زيد أخوك، وأفضل منك أفضل مني.

(الثانية) أن يُخاف التباس المبتدأ بالفاعل نحو: زيد قام بخلاف: زيد قائم، أو: قام أبوه، و: أخوك قاما.

(الثالثة) أن يقترن الخبر بالآ معنى، نحو: ﴿إنما أنت نذير﴾ أو لفظاً، نحو: ﴿وما محمد إلا رسول﴾.

متصرف (ر: التصرف).

الحروف وأعدادها وهيئاتها وترتيبها. فإن كانا من نوع واحد كاسمين سُمِّيَ مَمَّاثِلًا، كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾.

ضعف عمل الجامد: العوامل الجامدة عوامل ضعيفة، فلا يتقدم عليها معمولها ولا يفصل عنها، إلا في حالات نادرة تبيّن في مواضعها.

وإن كانا من نوعين كاسمٍ وفِعْلٍ سمي مستوفى، كقول أبي تمامٍ أيضًا:

والأفعال الجامدة بصيغة المضىّ تسعة وهي: نَعَمٌ، وَيَسٌ، وَعَسَى، وَلَيْسَ، وَفَعَلًا التعجب، وَحَبَدًا، وَقَلَمًا، وَتَبَارَكَ اللهُ تَعَالَى وَبصيغة المضارع اثنان: يَذَرُ، وَيَدْعُ. (الأسباه والنظائر ٢ / ٩، ١٠).

ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحيى بن عبدالله والتام أيضًا إن كان أحد لفظيه مركبًا سمي جناس التركيب، كقول أبي الفتح البُستيّ:

أقول: ويذكرون في باب كاد وأخواتها أنها أفعال جامدة ما عدا كاد وأوشك وطفق.

إذا مَلِكٌ لم يكن ذا هبة
فدَعُهُ فِدولتُهُ ذاهبة

ومن الجامد بصيغة الأمر هَبْ بمعنى افترض، وتعال، وتعلّم بمعنى اعلم.

وقوله أيضًا:

وتستعمل (يعني) في كثير من اللهجات العامية على طريقة الجوامد، فلا يصرفونها باختلاف الفاعلين. فيقولون: (سهرنا يعني ما نمنا).

كلكم قد أخذ الجا
مَ ولا جامَ لنا
ما السذي ضَرَّ مديراً
جامَ لو جاملنا

(الجام الكأس).

وقد يعبرون بالجامد يعنون به خلاف الوصف المشتق، فقالوا في باب الحال: الأصل أن تكون الحال مشتقة لا جامدة. ثم مثلوا للجوامد بالمصدر وأسماء الأعيان كحاتم، مع أنه مشتق. اهـ.

ووجه حُسن الجناس التام حسن الإفادة، مع إن الصورة صورة الإعادة.

٢- الجناس المحرف: إن اختلف

اللفظان في حركات الحروف سُمِّيَ جناسًا محرفًا. كقولك: الجهول إما مُفْرِطٌ أو مُفْرِطٌ.

وقول أبي العلاء:

والحُسنُ يظهرُ في بيتين رونقُهُ
بيتٍ من الشعر أو بيت من الشعر

□ الجناس

(بديع) الجناس بين اللفظين، هو تشابهُهما في اللفظ. وهو أقسام:

١- الجناس التام: أن يتفقا في أنواع

قلب الكل، كقولهم: (حسامُهُ فَتَحَ لأوليائه، حَتَفَ لأعدائِهِ) وقلب البَعْضُ، كما جاء في الخبر «اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا» وقول أبي الطيب:

مُنْعَمَةٌ مِنْعَمَةٌ رَدَاخُ
يَكْلَفُ لفظُهَا الطيرَ الوُقُوعَا
ما يلحق بالجناس: يلحق بالجناس
شيئان:

أحدهما: أن يَجْمَعَ اللفظين الاشتقاق
كقوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ﴾
وقوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ﴾ وقول أبي
تَمَّام:

وَأَنْجَذْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِنْهَامِ دَارِكُمْ
فيا دمع انجدني على ساكني نجد
والثاني: أن يجمعهما المشابهة، وهي
ما يشبه الاشتقاق وليس به، كقوله تعالى:
﴿إِنَّا قَلَّمْنَا إِلَى الْأَرْضِ، أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا
مِنَ الْآخِرَةِ﴾. وقوله تعالى: ﴿وَجَنَّتِ الْجَنَّتَيْنِ
دَانَ﴾ (الإيضاح / ٤ - ٧٧ - ٨٦).

□ الجنس

اسم الجنس: ر: اسم الجنس. التكرة.
علم الجنس: ر: علم الجنس.
أل (الجنسية): ر: أل - أل التعريفية.
لا (النافية للجنس): ر: لا (النافية).

□ الجهر والهمس

الجهر من صفات القوة في الحرف.

٣- الجنس الناقص: إن اختلفا في
أعداد الحروف فقط مع اتفاق الأنواع
والحركات والترتيب سمي ناقصًا، ويكون
ذلك على وجهين:

أحدهما: أن يختلفا بزيادة حرف واحد،
كقوله تعالى: ﴿وَالْتَفَتَ السَّاقُ بِالسَّاقِ، إِلَى
رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقِ﴾ وكقول أبي تمام:

يَمْدُونُ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِمِ
تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاصٍ قَوَاصِبِ
الوجه الثاني: أن يختلفا بزيادة أكثر من
حرف واحد، كقول الخنساء:

إِنَّ الْبِكَاءَ هُوَ الشِّفَا
ءٌ مِنَ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ

٤- الجنس المضارع واللاحق: إن
اختلفا في أنواع الحروف اشترط ألا يقع
الاختلاف بأكثر من حرف.

ثم الحرفان المختلفان إن كانا متقاربين
سمي الجنس مضارعًا، كقول الحريري:
بيني وبين كني ليل داس، وطريق طامس.
وكقول النبي ﷺ: «الخيال معقودٌ بنواصيها
الخير إلى يوم القيامة».

وإن كانا غير متقاربين سمي لاحقًا،
كقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ وكقوله
تعالى: ﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ
بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾.

٥- جناس القلب: إن اختلفا في ترتيب
الحروف سمي جناس القلب، وهو ضربان:

قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَىٰ﴾، ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه لو قيل (نعم) في جواب (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) لكان كُفْرًا.

والحاصل أن (بلى) لا تأتي إلا بعد نفيٍ وأن (لا) لا تأتي إلا بعد إيجاب وأن (نعم) تأتي بعدهما.

وفي قول: إذا كان قبل النفي استفهام فإن كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد، وإن كان مرادًا به التقرير فالأكثر أن يجاب بما يجاب به النفي رَغْبًا لِلْفِطْهِ. ويجوز عند أمن اللبس أن يُجاب بما يجاب به الإيجاب رَغْبًا لِمَعْنَاهُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْإِثْبَاتِ. وعلى ذلك قول الأنصار رضي الله تعالى عنهم للنبي ﷺ وقد قال لهم: «أَلَسْتُمْ ترون لهم ذلك» قالوا: نعم، وقول جَحْدَر:

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرُو
وَأَيَّانَا فَذَاكَ بِنَا تَدَانِ
نَعَمْ وَأَرَى الْهَلَالَ كَمَا تَرَاهُ
وَيُعَلِّمُهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي

(المغني ٢ / ٢٦، ٢٧).

هذا، ويستعمل في جواب الاستفهام بمعنى نعم أحرف أخرى منها: أجل. إن. إي. جبر. فانظرها في مواضعها.

ما يجاب به الاستفهام المطلوب به التمين:

جواب (أم) الاستفهامية بالتمين، لأنه هو المطلوب بها. فإن قيل: أزيد عندك أم

والهمس من صفات الضعف. والحُرُوفُ المهموسة عشرة مجموعة في قولك: (سَكَّتْ فَحَثُّهُ شَخْصٌ) وباقي الحروف مجهورة (النشر في القراءات ٢٠٢/١).

والصوت إن تَكُونُ بذبذبة الوترين الصوتيين في الحنجرة فهو صوت مجهور، ويمكن الإحساس بذبذبة الوترين بوضع الاصبع على الحنجرة والنطق بالحرف وحده مُسَكَّنًا. أما الصوت المهموس فهو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان، ولا يُسْمَعُ لهما رنينٌ عند النطق به. فالمراد بهمس الصوت هو صمت الوترين الصوتيين معه، وإن تَكُونُ الصوت في غيرهما من أجزاء المنطقية الصوتية. والأصوات المهموسة هي العشرة المذكورة واثان آخران هما: ق. ط. ونسبة شيوع المهموس في الكلام لا تزيد على ٢٠٪ (الأصوات اللغوية / ٢٢).

□ الجواب

صفة جواب الاستفهام: إذا قيل: قام زيد، فتصديقه (نعم) وتكذيبه (لا) ويمتنع دخول (بلى) لعدم النفي. وإذا قيل: (ما قام زيد) فتصديقه (نعم) وتكذيبه (بلى) ومنه: ﴿زَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾ ويمتنع دخول (لا) لأنها لنفي الإثبات لا لِنْفِي النَّفْيِ.

وإذا قيل: أما قام زيد، فهو مثل: لم يقم زيد؛ فتقول إذا أثبت القيام (بلى) ويمتنع دخول (لا)، وإن نفيت قلت (نعم)

وقول امرئ القيس:

كان ثبيراً في عرانيين وبله
كبير أناس في بجادٍ مُزْمَلِ
والأصل برفع (مزمل) لأنه صفة لكبير،
وإنما جرّه لمجاورته (بجاد).

عمرؤ؟ قيل في الجواب: زيد، أو قيل:
عمرؤ، ولا تجاب بنعم أو بلا. فإن لم يكن
أحد منهما حاضرًا، أو كان كلاهما حاضرًا لم
يكن بد من الجواب التام، فتقول: لا، ليس
أحد منهما عندي. أو: كلاهما عندي
(المغني ٤٢/١).

□ جواب القسم

قال ابن هشام: وقيل في ﴿وامسحوا
برؤوسكم وأرجلكم﴾ على قراءة جر
(أرجلكم) إنه عطف على (أيديكم) لا على
(رؤوسكم). وإنما جر لمجاورته برؤوسكم.
والجر على الجوار يكون في النعت قليلاً
وفي التوكيد نادراً.

ما يؤكد به جواب القسم: جواب
القسم، إن كان مضارعاً مثبتاً. أكد باللام
والنون، وإن كان ماضياً مثبتاً متصرفاً. اقترن
باللام (قد) غالباً، وقد يقترن بأحدهما أو
يجرد. أما الجامد فيقترن باللام فقط. وإن
كان جملة اسمية اقترن بإن واللام كثيراً، وقد
يكتفى بأحدهما، ونادر تجردها منهما.
ويكون جواب القسم منفياً بما أو لا أو أن -
فيجرد حينئذ من اللام وجوباً، سواء كان
جملة اسمية أو فعلية (منار السالك
٢٢٦/٢).

وقال أبو البقاء: المجاورة توجب كثيراً
من أحكام الأول للشاني وأحكام الشاني
للأول، ومن ذلك أن نحو: (قامت هند) لا
يجوز فيه حذف التاء، فلو فصلت بينهما جاز
حذفها، وما كان ذلك إلا لأجل المجاورة.
وكقولهم: (إني لأتبه بالغدايا والعشايا).
والغداة لا تجمع على غدايا ولكن جاز من
أجل مجاورة العشايا. (الأشباه والنظائر ١/
١٥٠-١٥٢).

وإذا اجتمع شرط مع قسم فالجواب
للسابق منهما (ر: الشرط - اجتماع الشرط
والقسم).

أقول: ومنه في ترك المنع من الصرف
قوله تعالى: ﴿إنا اعتدنا للكافرين سلاسلًا
وأغلالًا﴾ في قراءة.

هذا، وإن جملة جواب القسم لا محل
لها من الإعراب.

□ الجوار

□ جَيْر
جَيْر مبنية على الكسر على أصل التقاء
الساكنين كأمس، وقد تنطق بالفتح للتحفيف
كأين وكيف. وهي حرف جواب بمعنى (نعم)

(نحو) الجوار أن يعطى الشيء حكم
الشيء إذا جاوره، كقول بعضهم: (هذا
جُحْرُ ضِبِّ خَرِبٍ) بالجر على الجوار،
والأصل (خرِب) بالرفع، لأنه صفة للجحر.

وتؤكدُ أَجَلَ بَجَيْرٍ كقول الشاعر:
 وقلنَ على الفردوسِ أوَّلَ مَشْرَبِ
 أَجَلَ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَائِرُهُ
 جير قول الشاعر:
 إِذَا تَقُولُ (لَا) ابْنَةُ الْمُجَيْرِ
 تَصُدُّقٌ، لَا إِذَا تَقُولُ (جَيْرِ)
 (المغني ١/١٠٨، ١٠٩).

الدعائر الحياض المتثلمة. ومن أمثلة